البحث الخامس

اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو استخدام المنحى التكاملي في التدريس

د. سحر عبد الحميد*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية في كلية التربية بدمشق نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

واستخدم في الدراسة استبانة أعدتها الباحثة لقياس اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، و تتضمن (٣٣) عبارة؛ تمثل كل واحدة رأياً أو موقفاً إيجابياً أو سلبياً ذا صلة بالمنحى التكاملي وآليات تطبيقه في تدريس اللغةالإنكليزية، أمامها مقياس خماسي يقيس درجة الاتجاه نحوها (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) أجريت للمقياس معاملات الصدق و الثبات اللازمة، إذ بلغ معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alfa (٠,٨٠) للمقياس ككل وهو معامل ثبات مناسب لأغراض هذا البحث.

بلغت عينة البحث/٦٢/ طالبا وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية في كلية التربية بجامعة دمشق من مجتمع البحث، البالغ عددهم/٧٠/طالبا وطالبة، يشكلون جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية المداومين فعلاً منهم(٢٥)طالبة و(٣٧)طالباً.

كشفت الدراسة عن تقدير عال لاتجاهات الطلبة نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية بلغ (٣,٨٦) من السقف (٥)، وتقدير عال أيضاً لأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية بلغ (٣,٨٩)، وإمكانية تطبيقه بلغ(٠,٧٨). وأظهرت نتائج الإحصائي (ت) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقديرات اتجاهات الطلبة نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية تعود لمتغير الجنس.

وخلصت الدراسة في ضوء هذه النتائج إلى عدد من التوصيات منها توصيف تخطيط التدريس في مقرر التربية العملية لاختصاص اللغة الإنكليزية، بحيث تتوضح عمليات توظيف التكامل في تدريس مهارات اللغة الإنكليزية الأربع في التربية العملية في مواقف تدريسية حية في مدارس التربية العملية في الميدان.

* كلية التربية، بجامعة دمشق، سورية.

١- خلفية الدراسة وأهميتها:

لقد غدا منحى التكامل اهتماماً متجدداً؛ إذ أنَّ التكامل لم يكن منحى جديداً على العملية التعليمية، ولم يلق في الوقت نفسه درجة الاهتمام الحالية من الباحثين، وخبراء المناهج، والتدريس في العالم التي نالها في مطلع القرن الحادي والعشرين؛ فالتكامل وليد الثلث الأخير من القرن العشرين الذي عقدت فيه العديد من المؤتمرات العلمية في هذا المجال، "ويكاد لا يخلو مؤتمر إختصاصي من الدعوة إلى التكامل في التعليم، والدعوة إلى أن تتبنّى مؤسسات التعليم الجامعي هذا الاتجاه إلى جانب مؤسسات التعليم الأخرى" (عوض، ٢٠٠٢، ١٥٢).

وتجلى اهتمام القائمين على التربية في الدول المتقدمة في الدعوة إلى توظيف المنحى التكاملي في تطوير المناهج الدراسية لمدارس القرن الحادي والعشرين، وتطوير اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التجديدات التربوية، والعلاقة القائمة بين منظومة المناهج الدراسية التي تستخدم في تشكيل شخصية الطالب المعاصر(**Hargreaves &Moore,2000**)ومن بين هذه **المناهج** مناهج تدريس اللغة.

ويقصد بالمنحى التكاملي في تدريس اللغة استخدام استراتيجيات تدريس تتيح للطلبة الربط بين مهارات اللغة الأربع من جهة والتفكير من جهة ثانية، وربط هذه المنظومة المتكاملة مع محتويات المناهج الدراسية الأخرى من خلال أنشطة لغوية في مجالات المحتوى المختلفة، وتوظيف التعلم اللغوي في الاتصال وحل المشكلات(**Shaw&Claudia,1996**).

ويرى بعض خبراء المناهج والتدريس أن المنهج التكاملي هو منهج منطقي لوجود اتفاق بينه وبين وتعلم اللغة نفسها؛ إذ تتوحد عبره العلاقة بين فنون اللغة الأربعة وتعلم الطالب اللغة عبر مواقف حية وطبيعية(**Auten, 1983**).

وهناك من ينظر إلى موضوع الاتجاهات على أنها وسائل ضرورية لإدراك الواقع وتوجيه السلوك، ويقترحون وجوب النظر فيها وتقويمها بين الحين والآخر (ساسي، ١٩٩٨)، ويشير آخرون إلى أن الاتجاهات تمثل إحدى المتغيرات البارزة في تحديد كفاءة طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون(**Temposon & Dass,2000**)؛ وهذا يتطلب اختيار استراتيجيات للتدريس وإعداد المعلمين ممن أثبتوا فاعليتهم في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين لتساعدهم في التحصيل المعرفي وإتقان المهارات الأمر الذي يشير إلى أهمية اختيار التكامل في إعداد المعلمين من خلال نتائج الدراسات السابقة لهذا المنحى.

وتوسع حديثاً تطبيق المنحى التكاملي في المدارس في البلدان المتقدمة ،ومنها في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي هذا الإطار كان اهتمام لجنة العشرة **The Committee of Ten** المنبثقة عن الرابطة القومية للتربية **The National Education Association**، إذ أكدت اللجنة على ضرورة إجراء التكامل في المواد الدراسية لما لهذا الإجراء من أهمية في تنمية التفكير(**Mason,1996**).

وأمام هذا الاهتمام العالمي بمنحى التكامل يكاد يوجد غياب تام لهما في مناهج المدارس **العربية وطرق تدريسها**؛ وربما ترجع الأسباب في كل ذلك إلى الازدياد الملحوظ في أعداد الطلاب في المدارس وداخل فصول الدراسة في الجامعات(السنبل، ٢٠٠٢). إلا أن رؤية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ورؤية مكتب التربية لدول الخليج العربي كانت جلية وواضحة للتوجه نحو التكامل في التدريس، وحول آليات الإصلاح وأولويات التغيير في العقود الأولى من الألفية الثالثة التي جاء فيها التأكيد على أن تكون التربية "شمولية تكاملية ...تعطي بالغ الأهمية للتعليم المتكامل الذي يحصل في ذهن المتعلم"(مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠، ص٢٨)، وما حصل من تطبيقات للمنحى التكاملي في الوطن العربي كانت حديثاً وعلى نطاق ضيق، ففي سورية كان التوجه لإدخال المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية من خلال مناهج التدريس الجديدة.

ولم يكن الاهتمام العالمي بالتكامل على سبيل المصادفة فقد جاء تطبيقاً لأفكار العلماء والباحثين؛ إذ توصل ماثيسون وفريمان **Mathison & Freeman (1998)** إلى فوائد المناهج التكاملية في تحسين التعلم لدى الطلاب، وفي زيادة الدافعية لديهم للتعلم، ويشير أليمان**Alleman (1993)**إلى أن مفهوم التكامل يفضي إلى وحدة المعرفة وتكاملها مما يساعد الطلاب على فهم العلاقات بين جوانب المعرفة بشكل أكثر عمقاً، وتكاد تجمع الدراسات التربوية على أن وحدة المعرفة تؤدي إلى تعلم أفضل(**Frazes &Rudniski ,1995**).

ويعد الأخذ بالمنحى التكاملي في إعداد المناهج الدراسية، وتنفيذها أحد المداخل البارزة في إعداد الطالب إعداداً متكاملاً ومتوازناً، وتزويده بمنظومة المعارف والخبرات، والاتجاهات التي تمكّنه من التعامل بوعي ومرونة، وإكسابه مهارات الاتصال والتفاهم مع الآخرين(**Uchida & et al.,1996**).

كما يشير كودمان(**Goodman, 1992**) إلى أن الربط بين فنون اللغة ومهاراتها يؤدي إلى نمو الوظائف اللغوية لدى الطلبة، و يذكر نيكولسون **(Nicholson,1996)** أن منحى اللغة الكلية يشجع المتعلمين على أن يكاملوا بين عملية الكتابة وعمليات التعلم الأخرى، إذ يبدأ بإدراك أن الكتابة تعني التكامل بين مهارات اللغة الأربع في ذات الوقت.

وتشير الأبحاث العلمية إلى الدور الذي تلعبه الطرق المتكاملة في تحسين نوعية التعليم ،والارتقاء بمستوى التعلم من حيث العملية **process**، والناتج**product**. وهناك من ينظر إلى التكامل على أنه تقديم المعرفة في نمط وظيفي على شكل مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك فصل، أو تقسيم للمعرفة إلى ميادين منفصلة (**Muller , 1994**)، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن مواقف معلمي اللغة من استخدام المنحى التكاملي والطريقة الكلية في تعلم اللغة جاءت متباينة وأن معتقداتهم **مربوطة عضوياً** بمعارفهم النظرية وممارساتهم الصفية(**Tidwell & Stele, 1992**).

وأظهرت نتائج دراسة هركرافس ومور**Hargreaves&Moore**(**2000**) التي أجريت في كندا بعنوان التكامل والتعليم الصفي، أن الخبرات التعليمية المتكاملة والنشاطات المرتبطة التي ينفذها الطلبة في شكل مجموعات صغيرة داخل غرفة الدرس تجعلهم أقدر على توظيفها، وتطبيقها خارج حدود الصف، كما

تعمق هذه الإجراءات التعلّمية التعليمية وعي الطلبة بما يقومون به من نشاطات، وترقى بمستويات تعلمهم، وتشكل لديهم اتجاهات إيجابية نحو التكامل مع المناهج المدرسية كمنظومة واحدة.

وأجرى كل من سوداك ومارتين **Soodak & Martin (2994)** في مدينة نيويورك سنة ١٩٨٧م دراسة تهدف إلى معرّفة فاعلية استخدام المنحى التكاملي في تدريس المعارف والعلوم، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (١٤) معلماً ومعلمة يدرّسون مادتي الدراسات الاجتماعية واللغة الإنكليزية لطلبة الصفين التاسع والعاشر في أربع مدارس حكومية ثانوية، استغرقت الدراسة ثلاث سنوات تم خلالها استخدام وحدات درسيه بنيت على أساس مبادئ ومستويات التكامل، وتم استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على جهد الطالب، ومشاركته الفعالة، والعمل المجموعي التعاوني، وطريقة المشروع، وعقد حوارات ومناقشات، ووظفت العلاقة بين اللغة والدراسات الاجتماعية بصورة جيدة وروعي الربط والتكامل بين الخبرات الجديدة والسابقة للطلبة، وتوصلت الدراسة إلى تحسن نوعي في أنماط التفكير، ونمو إيجابي في اتجاهات المعلمين ومواقفهم من استخدام المنحى التكاملي في التدريس.

وتوصلت **دراسة دانيل (Daniel,1995)** التي أجريت على معلمي اللغة الإنكليزية في ولاية متشغان في أمريكا، فيما يتعلق باتجاهات المعلمين نحو استخدام الطريقة الكلية التكاملية، وأثر بعض المتغيرات في تشكيل الاتجاهات إلى أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الطريقة الكلية التكاملية كانت أفضل لصالح ذوي الخبرات الطويلة.

وكشفت نتائج دراسة كل من فينك وكزرك **(Feng & Gtheridg, 1993)** التي أجريت في أمريكا عن وجود تأثير إيجابي لعامل الجنس، وعامل المرحلة في تحديد مستوى الاتجاه وطبيعته نحو التدريس بالمواد المتكاملة لصالح الإناث، ولصالح التدريس بالحلقة الأولى(نصر،٢٠٠٣).

وعلى الصعيد العربي كشفت نتائج دراسة علي(١٩٩٤) التي أجريت في دولة البحرين بهدف تقويم أداء مدرسي اللغة العربية لمهارات التدريس بالطريقة التكاملية عن انخفاض وتدني مستوى أدائهم في استخدام الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لذلك، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة في الأداء التدريسي للمعلمين تعزى إلى مستوى الخبرة في تدريس اللغة.

وتناولت دراسة شناق(٢٠٠٠) أثر التكامل اللغوي فى التعبير الكتابي لدى طالبات الأول الثانوي في اربد – الأردن في مدرسة عين جالوت الثانوية الشاملة للبنات، وتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية– التي درست وفق الطريقة التكاملية– في اختبار التعبير الكتابي وذلك على المجموعة الضابطة– التي درست مهارات اللغة وفق الطريقة التقليدية بشكل منفصل.

كما توصلت دراسة الخياط (٢٠٠١م) والتي تهدف إلى تقصي آراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام المنحى التكاملي في بناء وتدريس المواد الاجتماعية في دولة الكويت إلى أن آراء أفراد العينة كانت متحفظة من استخدام الأسلوب التكاملي في طرق التدريس، وعزت ذلك إلى الصعوبات التي تواجههم في تنفيذ هذا الأسلوب التي ترجع إلى عدم توافر أدلة المعلمين وضعف الإعداد، واقترحت الدراسة ضرورة إعادة النظر في المناهج وإعداد المعلم بحيث يتمكن من فهم وبناء وتقويم المنهج التكاملي.

وتوصلت دراسة نصر(٢٠٠٢م) التي رصدت اتجاهات معلمي اللغة العربية في سلطنة عمان نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة العربية في ضوء عدد من المتغيرات إلى أن آراء أفراد العينة كانت متحفظة من استخدام المنحى التكاملي في التدريس ،وترجعها الدراسة إلى ضعف الإعداد.

ومن اللافت للنظر في الدراسات القليلة السابقة على الرغم من ثبوت فاعلية المنحى التكاملي في زيادة التحصيل وتشكيل الاتجاهات الإيجابية وإتقان المهارات إلا أن هذا المنحى لم يلق الاهتمام الذي يستحقه من الباحثين وخبراء المناهج والتدريس والتدريب في العالم، فما تزال البحوث والدراسات قليلة لا بل قد تكون نادرة ومعدومة في بعض المناطق في مجال تدريس اللغة الإنكليزية في سورية والوطن العربي– في حدود علم الباحثة– علاوة على أن النتائج التي أسفرت عن بعض الدراسات جاءت متناقضة، الأمر الذي يدعو إلى مزيد من البحوث الميدانية والتجريبية حول العوامل والمتغيرات التي تؤثر في كفاءة هذا المنحى.

وتؤكد وثيقة المعايير لمناهج اللغة الإنكليزية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في سورية الذي يجري إعداد المعلم في دبلوم التأهيل التربوي للتدريس وفقها، والتي أجريت الدراسة الحالية وفقها أهمية العمل من أجل تطوير أشكال الترابط والتكامل في المادة الواحدة، وبين المواد الدراسية الأخرى (وزارة التربية، ٢٠٠٧).

ويتفق المنحى التكاملي الذي يتدرب الطالب المعلم في دبلوم التأهيل التربوي وفقه ضمن مقرر طرائق تدريس اللغة الإنكليزية مع ما تتصف به مناهج اللغة الإنكليزية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في الربط بين النظرية والتطبيق، والفكر والعمل، والتعليم والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة، إذ تشكل التربية العملية المختبر العملي لتطبيق المعلومات التربوية النظرية على أرض الواقع(Faculty of Education,2010).

وتستمد الدراسة الحالية أهميتها لكونها تقويم منحى التكامل الذي ترتكز عليه مناهج اللغة الإنكليزية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في مدخلاته وعملياته ومخرجاته، وتقوم عليه عملية إعداد مدرسي اللغة الإنكليزية في كلية التربية اللذين ستقع عليهم مهمة تطبيق هذا المنحى في تدريسهم بعد التخرج.

وتأتي هذه الدراسة في إطار الجهود المبذولة في ميدان تطوير مناهج التعليم وإعداد المعلمين في سورية، وتوسيع قاعدة استخدام طرق التدريس التي تقوم على التكامل، وامتداداً واستكمالاً للجهود التي بذلت وما زالت تبذل في هذا المجال في بعض الدول العربية، والتي يتوقع أن تسهم بصورة أو بأخرى في تطوير التربية العربية، وتحسين نوعية التعليم.

واستناداً إلى الآراء والأفكار التي وردت في مقدمة هذه الدراسة والتي أكدت على أهمية منحى التكامل في التدريس ولاسيما في تدريس اللغة، وأهمية متغير الاتجاهات في تشكيل مهارات التدريس الأساسية؛ وتمشياً مع معايير مناهج اللغة الإنكليزية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في سورية والتي تؤكد على استراتيجيات التكامل في التدريس؛ فإن هذه الدراسة تتخذ طريقها امتداداً للبحث في مستوى الاتجاهات التي تشكلت لدى الطلبة نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية؛ إذ أنَّ البحث في تقويم الاتجاهات نحو استخدام المنحى التكاملي في التدريس لم يسبق القيام به على مستوى كليات التربية في سورية – في حدود علم الباحثة — وما يزال حديث العهد على الصعيد العربي، مما يجعل البحث في هذا

المجال ذو أهمية خاصة، ولهذا فإنه من المؤمل أن تسد هذه الدراسة ثغرة في هذا الميدان، وتدفع بالبحث خطوة رائدة إلى الأمام.

٢- مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أعلت من شأن التكامل كمنهج وطريقة في إعداد وتكوين المعلمين، و نظراً لمضي ثلاث سنوات على تطبيق منحى التكامل في تدريس اللغة الإنكليزية في سورية فإنه من الأهمية بمكان تقويم تدريس منحى التكامل في دبلوم التأهيل التربوي، على اعتبار أن هذا المنحى أساسي في برنامج دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص لغة إنكليزية)، ويشكل مرتكزا أساسياً لفلسفة معلمي اللغة الإنكليزية في الأنظمة التعليمية المعاصرة.

كما تنطلق مشكلة الدراسة من شكوى الموجهين التربويين من ضعف استخدام معلمي اللغة الإنكليزية للمنحى التكاملي في تدريس اللغة، ومن خلال إشراف الباحثة على التربية العملية في المدارس، ولما كانت المناهج قد أدخلت المنحى التكاملي في محتواها وطرائق تدريسها، وتبعه أيضاً اهتمام بالمنحى في مرحلة الإعداد؛ كان التفكير ببحث علمي يهدف إلى تقويم اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص لغة إنكليزية) نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى تشكل اتجاهات إيجابية نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية؟

٣- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

٣-١- تعرف اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية في كلية التربية بدمشق نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

٣-٢- تقصي العلاقة بين إدراك طلبة دبلوم التأهيل التربوي(لغة إنكليزية) لأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، وإمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

٤- أسئلة الدراسة:

يتفرع عن سؤال مشكلة الدراسة الأسئلة الرئيسة الآتية:

٤-١- ما اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية في مدارس الجمهورية العربية السورية؟

٤-٢- هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجة إدراك طلبة دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص لغة إنكليزي)لأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة تقدير إمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية ؟

٤-٣- هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص لغة إنكليزي) فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو استخدام المنحى التكاملي في التدريس تعزى إلى متغير جنس الطلبة(ذكور/إناث)؟

٥- حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفق الحدود الآتية:

٥-١- قتصرت الدراسة على طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية.

٥-٢- اقتصرت عينة الدراسة على طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية المداومين خلال العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

٦- طريقة الدراسة وإجراءاتها:

٦-١- مجتمع الدراسة وعينته:

يتألف مجتمع البحث من (٧٠) طالباً يشكلون جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية المسجلين خلال العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

وتألفت العينة من (٦٢) طالباً يشكلون جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية المداومين فعلاً منهم(٢٥)طالبة و(٣٧)طالباً.

٦-٢- أداة الدراسة:

وهي عبارة عن استبانة بمقياس خماسي متدرج أعدته الباحثة على غرار مقياس ليكرت كأداة لقياس اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٣) عبارة تمثل كل واحدة رأياً أو موقفاً إيجابياً أو سلبياً ذو صلة بالمنحى التكاملي وآليات تطبيقه؛ وروعي في تحديد عبارات المقياس انتماء كل منها لمفهوم الاتجاه نحو استخدام منحى التكامل في تدريس اللغة، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والبحوث والدراسات ومصادر المعرفة العربية والأجنبية المتاحة (التي عرضت في الدراسات السابقة في مقدمة هذا البحث).

ورتبت العبارات في الاستبانة بصورة عشوائية، كما ضمنت عبارات سلبية هي ذوات الأرقام (٦،٨،٢٧،١٠، ٢٨، ٣٣). وغطت عبارات الاستبانة مجالات خمسة أساسية جاءت موزعة على النحو الآتي:

- الاتجاه نحو ضرورة استخدام التكامل بين مهارات اللغة في التدريس ويضم (٥) عبارات.
- الاتجاه نحو إمكانية تطبيق التكامل في تدريس اللغة، ويضم (٨) عبارات هي ذوات الأرقام (٥،١٠، ١٢، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢).
- الاتجاه نحو التكامل مع المقررات الدراسية مواقف الحياة في تدريس اللغة، ويضم (٣) عبارات.

- الاتجاه نحو استخدام التكامل لتنمية التفكير في تدريس اللغة، ويضم (٤) عبارات.
- الاتجاه نحو استخدام التكامل يوفر بيئة مناسبة لتعلم اللغة، ويضم (١٠) عبارات.
- الاتجاه نحو أهمية استخدام منحى التكامل في تدريس اللغة، ويضم (٥) عبارات.

وتم صوغ عبارات المقياس وفق مقياس خماسي متدرج يقيس مدى موافقة الطلبة على مضمون العبارة، ويتدرج موقف الطالبة على مضمون العبارة من (أوافق بشدة)وتعطى خمس درجات، و(أوافق)وتعطى أربع درجات، و(محايد) وتعطى ثلاث درجات، و(لا أوافق) وتعطى درجتان،إلى (لاأوافق أبداً) وتعطى درجة واحدة. ووفقاً للأوزان النسبية لهذا التدرج فإن الدرجة الخام الكلية للطالبة ككل تتراوح بين (٣٣-١٦٥) درجة.

وللتأكد من صلاحية هذا المقياس تمّ عرضه في صورته الأولية على هيئة تحكيم مؤلفة من (١١)عضواً من أساتذة كلية التربية بدمشق، من اختصاصات المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم. وطلب إليهم تحديد مدى شمولية العبارات لأبعاد الاتجاه في ضوء فلسفة التكامل، وتدريس اللغة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة، واعتبر الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات بمثابة الصدق المنطقي لهذا المقياس. أما معامل ثبات المقياس فقد تمّ حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا **Cronbach Alfa**، إذ طبق المقياس في صورته النهائية على(٣٠) طالباً من غير عينة الدراسة من طلبة الدبلوم في السنة السابقة لتطبيق البحث، وبلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٠) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض هذه الدراسة.

٦-٣- المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة عينة الدراسة على عبارات مقياس الاتجاه نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، كما استخدم معامل بيرسون لاختبار العلاقة بين درجة الشعور بأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة الشعور بإمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، كما استخدم اختبار (ت) للمقارنات بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

٦-٤- منهج البحث في الدراسة:

لقد اعتمد في الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي لتطابقه مع أهداف هذه الدراسة.

- التعريفات الإجرائية:

المنحى التكاملي Integrated Approach : يقصد بالمدخل التكاملي وفق تعريف مولر**Muller((1994, p40))**: "تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة مترابطة، تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك فصل أو تقسيم للمعرفة إلى ميادين منفصلة وتقديم المفاهيم والمبادئ التي ترتكز على وحدة التفكير، وعدم الفصل بين مجالات العلم المختلفة، ويتطلب ذلك

أن يكون المنهج قائماً على قضايا ومشكلات واسعة كالبيئة والطاقة". وفي تعريف آخر يقصد به إيجاد علاقة أفقية بين الخبرات التعليمية (ذياب ،١٩٨٩). ويشير مفهوم التكامل إلى وحدة المعرفة وتكاملها مما يساعد المتعلم على فهم العلاقات بين جوانب المعرفة بشكل أكثر عمقاً(Alleman,1993)، ويقدم المنهج التكاملي بأساليب تمزج بين مجالات المعرفة المختلفة، وتراعي حاجات المتعلمين، واتجاهاتهم، وميولهم، ومهاراتهم. وللمنهج التكاملي شروط من الواجب توافرها أوردها ليك Lake (1997, p 12) فيما يلي:

- وجود مجموعة متداخلة من الموضوعات.
- التأكيد على استخدام المشاريع.
- استخدام مصادر التعلم التي تتخطى الكتاب المدرسي.
- إيجاد العلاقة بين المفاهيم.
- مرونة في التطبيق.
- مرونة في تشكيل مجموعات الطلبة.

وأورد النجيحي(١٩٧٩، ٢٦) مداخل عديدة تفيد في إحداث التكامل في أثناء عملية التدريس منها "استخدام مدخل التدريس عن طريق الفريق "

ويقصد بالمنحى التكاملي في هذه الدراسة: تطبيق استراتيجيات وطرائق التدريس التي تتيح للطلبة في مواقف التعلم والتعليم فرصة الربط والتكامل بين مهارات اللغة الأربع (الاستماع، والقراءة، والتحدث والكتابة) وبينها وبين موضوعات المقررات الدراسية الأخرى، ومع حياة الطلاب وخبراتهم السابقة، وذلك من خلال قيام الطلاب بتنفيذ أنشطة مختلفة يجري تطبيقها وفق آليات وتقنيات المنحى التكاملي.

دبلوم التأهيل التربوي(اختصاص لغة إنكليزي) Diploma for Educational Qualification (English Major): برنامج إعداد تربوي لمدة سنة دراسية واحدة يخضع لها الذين يحملون إجازة في اللغة الإنكليزية في كلية التربية يتضمن البرنامج مقررات تربوية ونفسية ومن ضمنها مقرر طرائق تدريس اللغة الإنكليزية.

الاتجاه Attitude : "هو حالة من الاستعداد أو التهيؤ العقلي لدى الفرد، والذي يتكون وينظم من خلال خبرات الفرد السابقة، ويجعله يسلك سلوكاً معيناً ويستجيب بشكل معين نحو جميع الأشخاص والأشياء والمواقف المتصلة بهذه الحالة، ويتسم الاتجاه بدرجة معقولة من الثبات" (بخش،١٩٩٤، ١٩٣).

ويعرّف الاتجاه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه حالة من الاستعداد والتهيؤ العقلي المتكون لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي من اختصاص اللغة حول فاعلية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية ونشاطاته المتمثلة في تطبيق استراتيجيات وطرائق التدريس التي تتيح للطلبة في مواقف التعلم والتعليم فرصة الربط والتكامل بين مهارات اللغة الأربع(الاستماع، والقراءة، والكتابة، والتحدث) وبينها وبين موضوعات المقررات الدراسية الأخرى، ومع حياة الطلاب وخبراتهم السابقة، وذلك من خلال قيام الطلاب بتنفيذ أنشطة مختلفة يجري تطبيقها وفق آليات وتقنيات المنحى التكاملي.

٧- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وفيما يلي عرض لهذه النتائج في ضوء أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

٧-١- نتائج السؤال الرئيس الأول: ينص هذا السؤال على ما يلي:" ما اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية في مدارس الجمهورية العربية السورية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قُلبت درجات العبارات السلبية في المقياس واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاتجاه **نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة**، وعليها مجتمعة. وجرت مقارنتها مع المعيار المعتمد في هذا البحث وهو: العالي (٧٥٪ أو تقدير ٣,٧٥) والمتوسط بين(٥٠٪-٧٥٪ أو بين تقدير٢,٥-٣,٧٥)، والضعيف أقل من(٥٠٪ أو أقل من تقدير٢,٥)؛ (مع التنويه إلى أن تقدير الدرجات في الدبلوم هو المعيار الذي تم البناء عليه فتقدير جيد جداً ٧٥٪ وما فوق هو للتقدير العالي، وتقدير الرسوب أقل من٥٠٪ هو التقدير الضعيف، في حين كان التقدير وسط بين٥٠٪-٧٥٪).

وجاء الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة عينة البحث على عبارات مقياس الاتجاه أداة الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

الترتيب التنازلي لعبارات الاتجاه نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها

رقم	العبارة	متوسط	انحراف معياري	ترتيب
١	أعتقدأن استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية يعمق استيعابي للمادة العلمية	٤,٣٧	٠,٧٧	١
٢	أشعر أن التعليم القائم على التكامل في اللغة ينمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا.	٤,٣٥	٠,٨١	٢
٣	أعتقد أن استخدام أساليب التكامل في تعلم اللغة يؤدي إلى الإبداع.	٤,٣٢	٠,٨٤	٣
٤	أشعر أن التدريس بالمنحنى التكاملي يؤدي إلى فهم أعمق للغة.	٤,٣١	٠,٧٦	٤
٥	أشعر أن التدريس بالمنحنى التكاملي يؤدي إلى احتفاظ أفضل با للغة.	٤,٢٧	٠,٨٧	٥
٦	أعتقد أن إتقان اللغة يتطلب استخدامها في مواقف حياتية يمارس فيها المهارات الأربع.	٤,٢٦	١,٠١	٦
٧	أعتقد أنه من الصعب تعليم مهارة لغوية بمعزل عن مهارات اللغة الأخرى.	٤,٢٣	١,١٩	٧
٨	أعتقد أن تعليم اللغة وفق المنحنى التكاملي يمكن الطلبة من تكامل معرفتهم وترابطها.	٤,٢١	٠,٧٧	٨
٩	أعتقد أن إجراءات التقويم التكويني تساعد الطلبة على اتقان مهاراتها بشكل مترابط.	٤,١٦	٠,٧٧	٩,٥
١٠	أفضل التخطط لدرس متكامل في تدريس مهارات اللغة الأربع.	٤,١٦	١,٠٦	٩,٥
١١	أعتقد أن استخدام المنحنى التكاملي في تدريس اللغة يكسب الطلبة اتجاهاً إيجابياً نحو اللغة.	٤,١٤	٠,٩٠	١١
١٢	أرى أن المنحى التكاملي في تدريس اللغة أسلوب مناسب لاستخدام مصادر التعلم المختلفة.	٤,١١	٠,٨٥	١٣
١٣	أشعر أن أساليب التدريس وفق المنحنى التكاملي تساعد على توافر بيئة مناسبة لتعلم اللغة.	٤,١١	٠,٨٩	١٣
١٤	أشعر بوجود علاقة تكاملية بين مهارات اللغة الأربع.	٤,١١	١,٠٣	١٣
١٥	أحس في أثناء التفكير في مهارات اللغة أنها ترتبط بواقع الحياة اليومية.	٤,٠٦	٠,٨٥	١٦

١٦	أعتقد أن الطرق والأساليب التي تقوم على التكامل تراعي الفروق الفردية.	٤,٠٦	٠,٩٧	١٦
١٧	أرى أن المنحى التكاملي في تدريس اللغة أسلوب مناسب لاستخدام التقنيات الحديثة.	٤,٠٦	١,١٩	١٦
١٨	أفضل استخدام طرق التدريس التكاملية على غيرها من طرق التدريس في التعليم.	٤,٠٥	٠,٨٩	١٨
١٩	أرغب في تدريس اللغة وفق المنحى التكاملي.	٤,٠٣	٠,٩٧	١٩
٢٠	أرى ضرورة توجيه الطلبة لتنفيذ أنشطة لاصفية تطبق التكامل بين المهارات.	٤,٠٢	٠,٨٦	٢٠
٢١	أعتقد أن المهارة اللغوية لا تنمو وتتشكل لدى الطالب إلا عبر دراستها بشكل متكامل.	٣,٩٨	٠,٩٣	٢١
٢٢	أعتقد أن التقويم في المنحى التكاملي يقيس جوانب التعلم:المعرفية والمهارية والوجدانية	٣,٩٥	٠,٧٦	٢٣
٢٣	أحس أن التكامل بين اللغة والمقررات الأخرى يسهم في إتقان مهاراتها.	٣,٩٥	٠,٨٦	٢٣
٢٤	أشعر بأنني قادر على تخطيط درس باستخدام منحنى التكامل.	٣,٩٥	٠,٧١	٢٣
٢٥	أعتقد أن المنحى التكاملي ينمي لدى الطلاب مهارة التعلم الذاتي.	٣,٩٠	١,١٠	٢٥
٢٦	أحس بأن لدي القدرة على تصميم أنشطة صفية لتعليم مهارات اللغة بشكل تكاملي.	٣,٧٧	٠,٩٩	٢٦
٢٧	أعتقد أن مناهج اللغة الإنكليزية قائمة على أساس التكامل.	٣,٧٣	٠,٩٦	٢٧
٢٨	أرى أن تطبيق المنحى التكاملي في تعلم اللغة منفصل عن ربط التعليم بالحياة.	٣,٥٠	١,١٦	٢٨,٥
٢٩	أعتقد أن المهارة اللغوية تنمو وتتشكل لدى الطالب بشكل مستقل.	٣,٥٠	١,٢٤	٢٨,٥
٣٠	أجد صعوبة في تقويم تدريس اللغة وفق المنحى التكاملي.	٢,٧١	١,١٤	٣٠
٣١	أجد صعوبة في استخدام المنحى التكاملي في التدريس.	٢,٥٣	٠,٩٩	٣١
٣٢	أرى أن تصميم نشاطات لغوية تكاملية قائمة على الربط مع العلوم المختلفة عملية صعبة.	٢,٣٤	١,٠٢	٣٢
٣٣	أعتقد أن التعلم باستخدام المنحى التكاملي يتطلب جهوداً كبيرة تثقل كاهل المعلم و الطالب	٢,٢٧	١,٣٤	٣٣
	العبارات مجتمعة	**٣,٨٦**	**٠,٣٧**	

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن متوسطات تقديرات الطلبة على عبارات الاتجاه **نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة** الإنكليزية جاءت متباينة؛ إذ تراوحت متوسطات تقديرات الطلبة على عبارات المقياس البالغة (٣٣) عبارة متنوعة بين (٢,٢٧ – ٤,٣٧) ،أي بمدى مقداره (٢,١٠)، كما بلغ متوسط تقديرات الطلبة على فقرات المقياس ككل (٣,٨٦) من السقف (٥) ويشكل هذا المتوسط مانسبته (٧٧,٢ ٪) وهذه النسبة أكثر من المعيار المعتمد في هذه الدراسة وهو (٧٥٪) أو تقدير (٣,٧٥)، وتقع ضمن التقدير العالي.

وأظهرت النتائج أن أعلى التقديرات نالتها /٢٦/ عبارة، كانت قد تراوحت متوسطاتها بين (٣,٧٧ –٤,٣٧)، ونالتها معظم عبارات المقياس والتي تنص على: شعور الطلبة المعلمين بأهمية المنحى التكاملي في استيعاب المادة العلمية وفهمها والاحتفاظ بها، وتنمية مهارات التفكير والإبداع، والتعلم عبر مواقف حياتية، والتعلم بالتكامل بين مهارات اللغة الأربع والتخطيط لهذا التكامل، وتكامل معارف الطالب وترابطها، وتشكيل اتجاهات إيجابية لدى الطالب نحو اللغة، والشعور بأهمية التخطيط للتكامل وتوافر بيئة تعليمية تعلمية مناسبة للتكامل، وتوفير الوسائل ومصادر التعلم المناسبة، وأنشطة لاصفية مناسبة، والتكامل مع المقررات الدراسية الأخرى، والإحساس بالقدرة على تصميم أنشطة صفية لتعليم مهارات اللغة بشكل تكاملي.

وعند النظر في هذه العبارات التي نالت أعلى التقديرات يلاحظ أنها تمثل في معظمها فهماً جيداً لخصائص التكامل وتقديراً لهذه الخصائص التي يمتاز بها، يبرز من خلالها أهمية التكامل وضرورته في تعلم

اللغة، واستيعاباً لمتطلباته وإحساساً بالقدرة على تطبيقه؛ وهو يمثل في مجمله اتجاهاً إيجابياً متقدماً من قبل طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

وحازت تقديرات متوسطة تراوحت بين (٢,٥٣– ٣,٧٣)خمس عبارات من المقياس، وهي على التوالي العبارات التي تنص على:

– أعتقد أن مناهج اللغة الإنكليزية قائمة على أساس التكامل.
– أرى أن تطبيق المنحنى التكاملي في تعلم اللغة منفصل عن ربط التعليم بالحياة.
– أعتقد أن المهارة اللغوية تنمو وتتشكل لدى الطالب بشكل مستقل.
– أجد صعوبة في تقويم تدريس اللغة وفق المنحى التكاملي.
– أجد صعوبة في استخدام المنحى التكاملي في التدريس.

ولدى النظر في هذه العبارات التي نالت التقديرات المتوسطة يلاحظ أنها تمثل تقويماً لمناهج اللغة الحالية من حيث بنيتها على أساس التكامل، والنظر إلى تعلم اللغة بشكل منفصل عن الحياة، والاعتقاد بأن المهارة اللغوية تنمو وتتشكل لدى الطالب بشكل مستقل، والصعوبة في تطبيق المنحى في التدريس وتقويمه؛ وفي مجملها عبارات سلبية نحو التكامل من جهة، وإقرار من جانب آخر بأن مناهج اللغة لم ترق بعد لتحقيق أنشطة المنحى التكاملية، وأن تدريبهم العملي لم يصلهم إلى المستوى الإتقاني الذي يمكّنهم من التدريس وفق المنحى التكاملي وإجراء التقويم المناسيب وفقه.

وحازت تقديرات ضعيفة عبارتان فقط كانت متوسطاتها (٢,٢٧–٢,٣٤) وتشير إلى حالة وسط في الاتجاه بين السلبية والإيجابية وفق المعيار المعتمد في هذه الدراسة، وتنص على:

–أرى أن تصميم نشاطات لغوية تكاملية قائمة على الربط مع العلوم المختلفة عملية صعبة.
–أعتقد أن التعلم باستخدام المنحى التكاملي يتطلب جهوداً كبيرة تثقل كاهل المعلم و الطالب

ولدى النظر في هاتين العبارتين يلاحظ أنها تعبر عن تصميم الأنشطة التكاملية للتدريس من جانب وتوصيف للجهود الكبيرة التي يتطلبها استخدام المنحى التكاملي من قبل المعلم؛ وربما يعود تراجع درجة الاتجاه لهاتين العبارتين إلى أن التصميم مستوى متقدم في إتقان المنحى التكاملي وهذا المستوى لم يصل إليه طلبة دبلوم التأهيل التربوي، ولم يتح إليهم التطبيق الكافي لهذا المنحى في الميدان بحيث يمكنهم من تقدير جهود المعلمين والطلبة التي يتطلبها هذا المنحى دون التهويل في تقديرها مقارنة بالنتائج التعلمية التي يوفرها في إتقان الطلبة للمهارات.

وتتفق النسبة المرتفعة في هذا البحث لتقدير المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية مع نتائج دراسات كل من فينك وكزرك Feng & Gtheridg, (1993)، و دنل (Daniel,1995)، و وداك ومارتينSoodak & Martin (1994)، و هركرافس وموروHargreaves &Moore(2000)، وتويدل وستل Tidwell & Stele (1992) التي توصلت إلى نمو إيجابي في اتجاهات المعلمين ومواقفهم من استخدام المنحى التكاملي في التدريس، كما تتفق مع ما أشار إليه ماثيسون وفريمان Mathison & Freeman (1998, 16) إلى فوائد المناهج التكاملية في تحسين التعلم لدى الطلاب.

في حين جاءت نتائج هذا البحث غير متفقة مع نتائج دراستي الخياط (٢٠٠١م) و نصر(٢٠٠٢م) إذ كانت آراء أفراد العينة لديهما متحفظة من استخدام المنحى التكاملي في التدريس، ويرجعان ذلك إلى قلة التدريب.

٧-٢- نتائج السؤال الثاني: ينص هذا السؤال على ما يلي: هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجة إدراك طلبة دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص لغة إنكليزي)لأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة تقدير إمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم معامل بيرسون لاختبار العلاقة بين درجة الشعور بأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة الشعور بإمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، كما هو في الجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢)

نتائج معامل بيرسون بين درجة الشعور بأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة الشعور بإمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية

صيغة الاتجاه	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أهمية استخدام التكامل في تدريس اللغة الإنكليزية	٦٢	٣,٨٩	٠,٤٢	٠,٦٨	٠,٠٠*
إمكانية استخدام التكامل في تدريس اللغة الإنكليزية	٦٢	٣,٧٨	٠,٤١		

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يبين الجدول رقم (٢) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين درجة الشعور بأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة الشعور بإمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، قد بلغت (٠,٦٨)، وهو ارتباط إيجابي قوي بين درجة شعور الطلبة بأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة الشعور بإمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تأتي ضمن الإطار المنطقي لانتقال أثر تدريس منحى التكامل والتدريب على استراتيجياته بصورة سريعة وفاعلة في ميدان تطبيقه؛ وهذا التوافق يؤكد أهمية تدريس منحى التكامل في مناهج دبلوم التأهيل التربوي و تفعيل عمليات تدريب الطلبة المعلمين على تصميم مواقف تعليمية تكاملية في تدريس اللغة الإنكليزية، لأن تدريس المنحى التكاملي والتدرب على استخدامه سيولد اتجاهاً إيجابياً نحوه وسيترتب عليه زيادة إمكانية تطبيقه في مواقف تدريسية حية في تدريس اللغة الإنكليزية، ويمكن اعتبار العلاقة الإيجابية المرتفعة بين درجة إدراك طلبة دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص لغة إنكليزية) لأهمية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية، ودرجة تقدير إمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية إشارة إلى المستوى الإيجابي لكفاية الطلبة في مجال استخدام المنحى التكاملي؛

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من سلوم و نصر(٢٠٠٣)، وهركرافس ومور **Hargreaves &Moore(2000)** بأن كفاءة التدريب في التربية العملية داخل الكلية وخارجها تتوقف على أساليب التدرب والتدريب المعتمدة، ومدى إتاحة الفرصة للطالب المعلم المشاركة في إنتاج المواد والوسائل والخطط والنشاطات والمعالجات. كما تؤكد هذه النتائج الاقتراح الذي توصلت إليها دراسة الخياط (٢٠٠١م) من أجل إعادة النظر في المناهج وإعداد المعلم بحيث يتمكن من فهم وبناء وتقويم المنهج التكاملي.

٧-٣- نتائج السؤال الثالث: ينص هذا السؤال على ما يلي: هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة دبلوم التأهيل التربوي (اختصاص لغة إنكليزية) فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو استخدام المنحى التكاملي في التدريس تعزى إلى متغير جنس الطلبة(ذكور/إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام اختبار (T) استودنت لتقديرات الطلبة على مقياس الاتجاه وفق متغير جنس الطلبة (ذكور/إناث) كما هو في الجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣)

نتائج اختيار T ستودنت بين متوسط درجات الاتجاهات نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية وفق متغير الجنس

صيغة الاتجاه	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
أهمية استخدام التكامل في تدريس اللغة الإنكليزية	**٣٧**	٣,٩٣	٠,٤١	**١,٠١**	**٠,٣٢**
	٢٥	٣,٨٢	٠,٤٣		
إمكانية استخدام التكامل في تدريس اللغة الإنكليزية	**٣٧**	٣,٨١	٠,٤٢	**٠,٧٧**	**٠,٤٥**
	٢٥	٣,٧٣	٠,٣٩		
إجمالي الاتجاهات نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية	**٣٧**	٣,٨٩	٠,٣٩	**٠,٦٢**	**٠,٥٤**
	٢٥	٣,٨٣	٠,٣٦		

ففي مجال أهمية استخدام التكامل في تدريس اللغة الإنكليزية الواردة في عبارات الاتجاه، يبين الجدول رقم (٣) أن قيمة (T) المحسوبة إلى متغير جنس الطلبة قد بلغت (١,٠١)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تقديرات عينة الدراسة من الذكور، ومتوسط درجات تقديرات عينة الدراسة من الإناث على مقياس اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

أما في مجال تقدير الطلبة لدرجات إمكانية استخدام التكامل في تدريس اللغة الإنكليزية الواردة في عبارات الاتجاه، يبين الجدول رقم (٣) أن قيمة (T) المحسوبة إلى متغير الجنس قد بلغت (٠,٧٧)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تقديرات عينة الدراسة من الذكور، ومتوسط درجات تقديرات عينة الدراسة

من الإناث على مقياس اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو إمكانية استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

أما في إجمالي الاتجاهات نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية فقد كانت درجات تقديرات الطلبة من الجنسين متقاربة إذ يبين الجدول رقم (٣) أن قيمة (T) المحسوبة لمتغير الجنس قد بلغت (٠,٦٢)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تقديرات عينة الدراسة من الذكور، ومتوسط درجات تقديرات عينة الدراسة من الإناث على مقياس اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من نتائج السؤال الأول التي أعلت من شأن المنحى التكاملي في تدريس اللغة الإنكليزية وفق تقديرات الطلبة؛ بأنها تأكيد على فاعلية المنحى التكاملي للجنسين معاً؛ إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في تقدير دور التكامل في تدريس مهارات اللغة الإنكليزية، ويعد هذا مؤشراً إيجابياً لاستخدامه في تدريس الجنسين، دون خشية من عدم مناسبته لأحدهما؛ وتأتي هذه النتيجة مهمة في مجال تدريس اللغة التي بينت العديد من الدراسات تأثير عامل الجنس في عملية تعلمها، كما أن هذه النتيجة جاءت متسقة مع خاصية المنحى التكاملي التي تتفق مع طبيعة الإنسان وبنية دماغه وعلاقات التكامل بينها التي أشار إليها أليمنAlleman (1993)بأن المنهج التكاملي يقدم بأساليب تراعي حاجات المتعلمين، واتجاهاتهم، وميولهم، ومهاراتهم،

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة كل من فينك وكزرك Feng & Gtheridg(1993) التي بينت وجود تأثير إيجابي لعامل الجنس، في تحديد مستوى الاتجاه وطبيعته نحو التدريس بالمواد المتكاملة لصالح الإناث.

وتخلص الباحثة بنتيجة مفادها أنه على الرغم من حداثة تطبيق المنحى التكاملي سواء في مجال الإعداد النظري والعملي في دبلوم التأهيل التربوي اختصاص لغة إنكليزية أو في مناهج تدريس اللغة الإنكليزية في وزارة التربية، فقد تبين أن لدى الطلبة المعلمين اتجاه إيجابياً نحوه، وهذا مؤشر إيجابي لآلية تطبيقه على الرغم من خشية الطلبة من التخطيط له وتطبيقه، وهذا الخلل يمكن أن يعالج بالتوجه نحو تطوير عمليات تدريب الطلبة وإعدادهم في هذا المجال.

٨- التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بالآتي :

٨-١- دعوة القائمين على برامج دبلوم التأهيل التربوي في كليات التربية للاهتمام بالمنحى التكاملي من خلال إدخال توصيف نظري للمنحى وتطبيقاته في تدريس اللغة الإنكليزية.

٨-٢- توصيف تخطيط التدريس في مقرر التربية العملية لاختصاص اللغة الإنكليزية، بحيث تتوضح عمليات توظيف التكامل في تدريس مهارات اللغة الإنكليزية الأربع في التربية العملية في مواقف تدريسية حية في مدارس التربية العملية في الميدان.

٨-٣- دعوة القائمين على مناهج تدريس اللغة الإنكليزية في مراحل التعليم ماقبل الجامعي في وزارة التربية للاهتمام بالمنحى التكاملي من خلال إدخال توصيف نظري للمنحى التكاملي وتطبيقاته من خلال أنشطة كتاب الطالب والمعلم.

المراجع

المراجع العربية:

– بخش، هالة. (١٩٩٤). *التدريس الفعال للعلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء الكفايات التعليمية*. القاهرة: مطابع الشرق.

– الخطيب، أحمد محمود. (١٩٩٧). استراتيجية مقترحة لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين، *ورقة عمل قدمت في مؤتمر اتجاهات التربية وتحديات المستقبل من ٧–١٠ كانون أول*، جامعة السلطان قابوس، مسقط .

– الخياط، عبد الكريم. (٢٠٠١). آراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، جامعة الكويت، *المجلة التربوية*، ١٦، (٦١).

– ساسي، نور الدين. (١٩٨٨). *تكوين معلمين مهنيين –الاستراتيجيات والكفايات*– (المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر: مترجم)، دمشق.

– سلوم، طاهر. (٢٠٠٥). فاعلية منحيي التكامل والتعاون في المشروعات في تشكيل الاتجاهات البيئية والتدريسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* –جامعة دمشق، **٢١**، (١).

– السنبل، عبد العزيز. (٢٠٠٢). *التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين*. (ط١)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

– شناق، رابعة. (٢٠٠٠). *دراسة تجريبية لأثر التكامل اللغوي على التعبير الكتابي لدى طالبات الأول الثانوي في مدرسة عين جالوت الثانوية الشاملة للبنات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

– علي، محمد رضا. (١٩٩٤). *تقويم أداء مدرسي اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدولة البحرين في ضوء مهارات التدريس بالطريقة التكاملية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.

– عوض، عادل. (٢٠٠٢). بيئة القرن الواحد والعشرين، *كتاب العربي* – مجموعة من الكتاب، ج٤٨، ١٥ ابريل.

– مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي. (٢٠٠٠). *وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

– النجيحي، محمد لبيب. (١٩٧٩). *المناهج*. عمان: دار الفكر للنشر.

– نصر، حمدان. (٢٠٠٢). اتجاهات معلمي اللغة العربية في سلطنة عمان نحو استخدام المنحى التكاملي في تدريس اللغة العربية في ضوء عدد من المتغيرات ذات الصلة. *المجلة العلمية بكلية التربية*، جامعة أسيوط، عدد يوليو، جمهورية مصر العربية.

– وزارة التربية، ج.ع.س. (٢٠٠٧). *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية–ج٢ اللغة الإنكليزية*. دمشق: وزارة التربية.

– المعيقل، عبد الله بن سعود. (٢٠٠١). المنهج التكاملي. *مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)، جامعة عين شمس، القاهرة، *١* (٢٢).

المراجع الأجنبية:

- Alleman, I.(1993). Is curriculum integration a boom or a threat to social Studies? *Social Education*, 57(6), 287-291.
- Auten, A.(1983). The ultimate connection: reading, listening, writing, speaking, and thinking. *The Reading Teacher*, 36(6) 585-587.
- Daniel, L.(1996). Recipe or Dialogue? A middle school team conceptualizes curricular integration, *Journal of Curriculum and Supervision*, (2) 163-187.
- Goodman, G. (1992). Why whole language today. *Education Language Arts*, 69(2) 354-363.
- Faculty of Education . (2010).*The Bylaw of the Faculty of Education in Damascus*, Damascus: Faculty of Education.
- Frazes, B. & Rudniski, R. (1995). *Integrated teaching methods.* New York: Delmar Publishers.
- Hargreaves, A. & Moore, S. (2000). Curriculum integration and class room relevance: A study of teachers practice. *Journal of Curriculum and Supervision*, 15(2)89-112.
- Lake, K. (1997). Integrated curriculum ,Northwest Regional Education Laboratory, School Improvement Research series(SIRS) Retrieved September 24 ,2000 from the *: http ://www . nwvel. org/ sepol/dirs/8/ 016.htm.*
- Masons, T. (1996). *Integration curricula potential and problems***,** 47(4)263-268.
- Mathisson, S. & Freeman, M. (1998). *The logic of interdisciplinary studies***.** New York : State University of Alleany.
- Muller, H.J. (1994). The rhetoric of whole language. *Reading Research Quarterly*, 29, (4).
- Nicholson, M. (1996). The effect of invented spelling on running word counts in creative writing, *Unpublished Master Degree*, Kean Collage of New Jersey, U.S.A.
- Soodak, I. & Martin, K. (1994). Authentic assessment and curriculum integration: Natural partner in need of thoughtfull policy. *Education Policy*, 8(2)183-190.
- Shaw, D. & Claudia, S. (1996**).** *Integrating science and language arts*. Boston. London: Bacon.
- Temposon, G. & Dass, P.(2000). Improving students self efficiency in strategic management: The relative impacy of cases. *Simulation and Gramming*, (1)26-30.
- Tidwell, D. & Stele, J. (1992). I teach what I know: An examination of teacher beliefs about whole language. *Journal of Reading*, 19(4)67-81.
- Uchide, D., Centron, M. & Floretta, M. (1996). Preparing students for the 21st Century, *American Association of School Administrators*.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١١/١/١٧، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١١/٤/٢١ >>